

وفيات الأئمة

[144] النساء واحتضنهما صدر وصي نبيك ووليك المرتضى وقد ضمهما العبا وطهرهما الدعاء وقد بكت لهما السماء دما ، ألهم صل عليهما صلاة شريفة تملأ الارض و أقطارها وابلغهما عني تحية وسلاما ومغفرة ورضوانا انك ذو الفضل والمن الجسيم ، والسلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم يا أهل التقى ، السلام عليكم يا حجج الله على أهل الورى ، السلام عليكم أيها القوام في البرية بالقسط ، السلام عليكم يا أهل الصفوة ، السلام عليكم يا أهل النجوى ، أشهد انكم بلغت نصحتكم وصبرتم في ذات الله وكذبتم وأساء إليكم فعفوتكم ، وأشهد أنكم أئمة الهدى الراشدون طاعتكم مفترضة ، وأن أقوالكم الصدق وأنكم دعائم الدين وأركان الارض ، لم تزالوا بعين الله أنجبكم من أصلاب طاهرة ونقلكم من أرحام المطهرات ، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ولم تشرك فيكم الاهواء ، وطبتم وطاب حيكم وميتكم من بكم علينا ديان يوم الدين فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ومن علينا بموالاتكم معترفين تصديقنا إياكم ، وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان واعترف بما جنا ورجا بمقامه الخاص وأن يستنقذه بكم من منقذ الهلكى من الردى ، فكونوا إلي شفعاء فقد وفدت إليكم إذا زأغت عنكم أهل الدنيا واتخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها ، يا من هو مذكور لا يسهو ، ودائم لا يلهو ، ومحيط بكل شئ لك المن علي فيما وفقتني وعرفتني ما ثبتني عليه إذ صد عنه عبادك وجدوا معرفتهم واستخفوا بحقهم ومالوا إلى سواهم ، فكانت المنة لك ومنك علي مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد إذا كنت عنك في مقامي هذا مذكورا مكتوبا ، ولا تحرمني ما رجوت ، ولا تجبهني فيما دعوت ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأستودعكم الله ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين . ثم تصلي ركعتين وتسبح تسبيح الزهراء ثم تقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي
